JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الرابع والثلاثون
(٧٧١) (٧٩٧)

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم

بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ماقبل الدراسة)

اضطراب التعلق المحظور لدى اطفال الروضة

أ.م. د. سعاد عبدالله داود
Sdawod@uowasit.edu.iq
م.د. . محمد عبد ناصر حسين
Mohammead Abd naseer@imil.com
جامعة واسط / كلية التربية الاساسية

المستخلص

في بعض الظروف يتعرض الكثير من الاطفال الى صعوبات مختلفة في علاقاتهم الاجتماعية مع مقدمي الرعاية والتي قد تحدث نتيجة التفكك في أسرهم وفقدان الثقة بذواتهم أو بسبب الانفصال التدريجي عن العائلة وأجواء الاسر غير المتماسكة والتي تتسبب بعدم القدرة على بناء علاقات ذات ثقة عالية بمن يحيطون بهم وفي محاولة التعرف على الكيفية أو الاستراتيجية التي يتعامل بها الاخرين ممن لديهم قبول اجتماعي ويهدف البحث الحالي لتعرف على مستوى اضطراب التعلق المحظور لدى أطفال الرياض في مدينة الكوت لذا قام الباحثان بتبني مقياس اضطراب التعلق المحظور والذي تكون من مجموعة من الفقرات والاجابة عليه بثناية من البدائل ومن ثم تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٠٠) طفل وقد تم الحصول على البيانات الاحصائية ومن ثم ترجمتها بغية تحقيق اهداف البحث وتوصل البحث الى أن الاطفال في مدينة الكوت يعانون من مستوى عال من اضطراب التعلق المحظور .

الكلمات المفتاحية: (التعلق المحظور , اطفال الروضة)

The prohibited attachment to Kindergarten

Prof. Assis. Dr.Suad Abdullah Dawood
Sdawod@uowasit.edu.iq
Dr.Lec. Mohammead Abd naseer
Mohammead Abd naseer@imil.com
Wasit University/College of Basic Education

Abstract:

Sometimes, many children in our societies face various difficulties in their social relationships with caregivers. This can stem from family breakdown

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

and a loss of self-confidence, or from family conflicts and unhealthy family environments that hinder the development of trusting relationships with those around them. This study aimed to understand how and through strategies employed by participants in a group research study to assess the level of prohibited attachment disorder among children in Al-Kut, Kuwait. Researchers adopted the Prohibited Attachment Response Scale, consisting of a series of items and answer choices, and administered it to a group of 100 children. Statistical data was collected and interpreted after achieving the research objectives. The study concluded that children in Al-Kut exhibited a high level of prohibited attachment disorder.

Keywords: Prohibited attention, caregivers, social trust, self-hiddenness, self-need.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:-

قد تؤدي الضغوط بمختلف أنواعها وما يرافقها من مشاعر التهديد، وغياب الآمن الى ظهور توترات قد تتزايد بالتعرض الى الإحباط، وفقدان روح التواصل بين الاطفال ومقدمي الرعايا أنفسهم وهذا قد يدفعهم الى الاستجابة الى مشاعر متفاوتة منها الغموض بما يواجهون وصعوبة التنبؤ بما سيحدث لاحقا لسلوكياتهم بسبب الصعوبات النفسية والمشكلات الاسرية والضغوطات العائلية والازمات في تلبية الحاجات بسبب الظروف الاقتصادية مما يقوض الذات والعلاقة مع الاخر (Nicolas, & Eric,2001,p:153).

ومن الممكن أن يكون هذا الفشل ناتج عن تجارب استثنائية من الاهمال والإساءة والانفعال المفاجئ من مقدمي الرعاية وخصوصا في السنوات الثلاثة الاولى وما يتلقاه الطفل من تربية على أطار الاسرة وغالبا ما تحدث تلك الاضطرابات بعد الانتكاسات السلوكية الحاصلة التي يتعرض اليها الاطفال في هذا العمر بعد العودة الى تلك السلوكيات نتيجة التعلق الزائد ومن ثم الامتناع

أهمية البحث:-

اضطراب التعلق المحظور من الاضطرابات النفسية التي صنفها الاصدار الرابع من الدليل التشخيصي الاحصائي Dsm4 والذي يمكن أن يعرف المصطلح(باللغة الإنكليزية disorder attachment Disinhibited) والذي تم أعداده على انه نمط محدد من العلاقات الاجتماعية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أو مشكلات التفاعل الاجتماعي Social activeغير العادية والتي تنشا خلال الخمس سنوات الاولى من الطفولة وهذا يتماشى مع ما أشار اليه فرويد في مدرسة التحليل النفسي بما يسمى بالحتمية البيولوجية (Duclos,1989;66) وتؤثر الحتمية البيولوجية وفق أراء فرويد على النمو الشخصي والاجتماعي والتي تبدأ مع بداية التغيرات المستمرة في النمو الجسمي والعقلي رغم ما يحيط به من ضغوطات مثل السلوك غير الانتقائي وفقدان القدرة وشعور بعدم الكفاءة في التميز العاطفي والسلوك الساعي للانتباه الودي ويشير هذا النوع من الاضطراب الى مصطلح شامل يستخدم لوصف انحرافات في الحالة المزاجية والسلوكية وكذلك في بناء العلاقات الاجتماعية والتي تبنى أثر فشل الطفل في تطوير علاقة التعلق الطبيعية مع مقدم الرعاية الاسرية خلال فترة الخمس سنوات الاولى وكما أشارت اليه مدرسة التحليل النفسي
(Doherty,1999p40)

وممكن أن يكون هذا الفشل ناتج عن تجارب استثنائية من الاهمال والإساءة والانفعال المفاجئ من مقدمي الرعاية وخصوصا في السنوات الثلاثة الاولى وما يتلقاه الطفل من تربية على أطار الاسرة وغالبا ما تحدث تلك الاضطرابات بعد الانتكاسات السلوكية الحاصلة التي يتعرض اليها الاطفال في هذا العمر بعد العودة الى تلك السلوكيات نتيجة التعلق الزائد ومن ثم الامتناع.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

اولا- اضطراب التعلق المحظور لدى أطفال الرياض

حدود البحث :-

الحدود البشرية :- اطفال الرياض الحكومية

الحدود الزمانية :- (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

الحدود المكانية :- رياض الاطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية واسط

الحدود العلمية :- التعلق المحظور

تحديد المصطلحات

اضطراب التعلق وعرفه كل من

١-عرفة هنري Hanrei,2021

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

((اضطراب التعلق المحظور هو اضطراب يعكس السلوك السلبي للطفل والذي ينتج بعدم الامتثال من قبل مقدمي الرعاية لحاجتهم الضرورية والتي تعد مصدرا مهما بتلبية احتياجات الذات نفسها مما يؤدي الى شعور الاطفال بعدم الراحة وعدم القدرة على تحقيق التوازن وكذلك الشعور بالابتعاد وتوسيع الفجوة بين الذات والنفس الانسانية (Mortean,2009,p:54).

٢- **عرفه Cacioppo,2002**

((حالة نفسية نادرة تؤثر على قدرة الطفل على تكوين علاقات صحية مع الاخرين خاصة مع مقدمي الرعاية ويتميز هذا الاضطراب بسلوكيات اجتماعية غير طبيعية مثل عدم التمييز في اختيار الاشخاص الذين تكون علاقاتهم مصدر رضا عن النفس ومسببة للرفاه الاجتماعي(Cacioppo,2002,p:201).

٣-**عرفه بولبي**Bowlby1953

((يعرف بولبي اضطراب التعلق المحظور نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل لإقامة علاقة عاطفية حميمة مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته تبدأ منذ لحظة الولادة وتستمر مدى الحياة(Bowlby,1953,p:178)

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب التعلق المحظور

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول / التعلق المحظور

يشير اضطراب التعلق المحظور الى حالة نفسية نادرة تؤثر على قدرة الطفل على تكوين علاقات صحية مع الاخرين خاصة مع مقدمي الرعاية ويتميز هذا الاضطراب بسلوكيات اجتماعية غير طبيعية مثل عدم التمييز في اختيار الاشخاص الذين تكون علاقاتهم مصدر رضا عن النفس ومسببة للرفاه الاجتماعي مما يسبب مشاكل في الانتباه والادراك في علاقاتهم السومترية ويتجه الثلة الكبيرة من الاطفال نحو التحلي وتشكيل هوية مستقلة ويقومون بنفس الحال بتبني ذوات من مقدمي الرعاية وهي تعد سلوكيات لا يتم تمييزها وتفسيرها الا بملاحظة سلوكيات الذات وهو ما يقدمه علم نفس الذات والذي يهتم به وفق ما يشير اليه بأن هؤلاء الاطفال يتم تلبية احتياجاتهم لذواتهم وتقديرها ضمن القبول والتقدير الاجتماعي لمقدمي الرعاية و التي ينتمي اليها الاطفال وهي تعد جزءا مهما من تشكيلات المجتمع الذين يعيشون به كفرصه لتحقيق ذواتهم وصولاً الى مراحل متقدمة من مسايرة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المعايير والقيم الاجتماعية للحصول على التكيف والتوافق الاجتماعي وهي بذلك يتم توحيدها ضمن التطور الطبيعي للنمو الانساني ويظهر ذلك واضحا من تلبية المجتمع الحاجات الضرورية لهم (Price,2019,p:154) الا أن الفشل في أقامة تلك العلاقات يؤدي الى سلوكيات سلبية بسبب الانتكاسات التي يتعرض اليها الاطفال وغالبا ما تكون تلك الانتكاسة بصورة عملية تدريجية تحدث على شكل مراحل وليس بالشكل المفاجئ والتي قد تمر بعده مراحل وهي :-

اولا-المرحلة العاطفية Emotional Relapse

تعد المرحلة العاطفية من اولى المراحل الاولية التي يمر بها الطفل بتكوين علاقاته الاجتماعية وهي تحدث قبل أن يفكر الطفل بالابتعاد عن علاقاته الاجتماعية مع مقدمي الرعاية وهي تتميز بالإحساس بالمشاعر السلبية تجاه المقربين منه ويحاول قدر الامكان الابتعاد عنها دون تعامل معها (Bandura,2002,,p70).ويشير Hatfild 1995 الى ميل بعض الاطفال لتقليد أفراد الاسرة بسلوكياتهم دون الوعي أو الادراك المعرفي أو الضبط الداخلي لأنفسهم وإنما ما يقود سلوكياتهم اللاشعور ويظهر واضحا عليهم فكل طفل هو عبارة عن شخص غير مستشعر انفعاليا وهو يعمل بنفس الوقت على التأثر بذوات الاخرين من أجل توثيق العلاقة المشابهة لذوات أفراد مقدمي الرعاية فهي تتم كعملية مموجة تأتي من خلالها الخبرة للطفل وتنقل المشاعر من الاخرين وهي مرتبطة ارتباط وثيق بالتعاطف والذي يعبر عن قدرة الطفل في مشاركة فهم انفعالات الاخرين وبالمعنى العام والاكثر أهمية بأنه يمثل قدرة الطفل على وضع نفسه مكان الاخرين المقربين من مقدمي الرعاية (Hatfild 1995,p: 58) فالأطفال في بعض الاحيان ينجذبون بشكل أو بأخر تقليد سلوكيات أفراد مقدمي الرعاية المقبولة اجتماعيا فيتأثرون بها وتكون استجابتهم حينذاك تلقائية (Bandura,2002,,p70) وفي هذا الصدد تبرز العوامل السلبية تأثيرها بالذات من قبل الاخرين لتكون عامل تحفيزي للأطفال فحينها يتسم هؤلاء بسهولة الاستثارة والاندفاع ويفعل الاضطراب المتعلق بالحضر بالأخرين من مقدمي الرعاية وهو. يفقد الاستقلالية ويندمج معهم . .

ثانيا:- المرحلة الذهنية Mental Relape

بعد انتهاء المرحلة العاطفية لدى الاطفال تبدأ مراحل جديده وهي مرحلة التفكير بالجدية في تكوين العلاقات مع مقدمي الرعاية والتي سبق وان اعتبرها سلبية المشاعر لشخصيته بما تتضمنها من تفكير رومانسي باستعادة الذكريات المؤلمة التي سبق وان مر بها وصدم على اثرها , حيث يعد اضطراب التعلق المحظور في هذه المرحلة من الاضطرابات الخطرة التي تصيب الاطفال وتبدأ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أعراض هذا الاضطراب بالتطور شيئا فشيئاً حتى تصل الى مراحل متقدمة في تأثيرها على السلوك (Bandura,2002,,p70) وتبدو تلك المراحل من المراحل المهمة التي أشارت اليها نظرية العدوى الانفعالية , والتي عدت اضطراب التعلق المحظور على أنه سلوك مضطرب يفسر أمكانية الافراد في تقليد السلوكيات الايجابية والمقبولة اجتماعيا والتي تمثل انفعالاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية (Halfield,1994p:43) وهذا ما يفسر أن بعض الاطفال يميلون لسلوكيات مقدمي الرعاية الواحدة ضمن دائرة الاسرة الواحدة , حيث يمكن الاطفال من أثارة الاستجابات والمشاعر الايجابية والمتماثلة مع الاخرين (Elkman,1986,p:43).

ويشير Berchied 1979 على أن اضطراب التعلق المحظور الاتجاه الايجابي للتقليد السلوكي وممارسته العقلية للتجربة العاطفية مع الاشخاص الاخرين وبالتالي يكون ذلك التأثير الاكبر للمشاعر لذات الشخص الاخر فعندما يتفاعل شخصان معا فأن السلوكيات الايجابية يكون لها الدور الاكبر بسلوكيات الاخرين فهنالك ممارسات كثيرة أي أن التفاعل الاجتماعي يولد الاحساس الكامل الذي يثير الجهاز العصبي الذاتي أكثر من غيرهم وتكون القابلية للتغيير الانفعالي باتجاه الزيادة ويكون أكثر تأثيرا وتأخذ الايحاءات شكلا ثانيا بالنسبة لهم لمستوى الفرضية بالسلوك المضطرب (:Berchied, 1979,p) فالأطفال لا يعيشون في عزلة اجتماعيه لكن هم لا قيمة لهم دون الاخرين وان الجانب الانفعالي لديهم مهم جدا من الناحية التأثيرية بسلوكيات الاخرين أذ تتأثر قدرة الطفل على مواجهة المواقف وامكانية تجاوزها بما يتمتع به من ضبط انفعالي وتنعكس تلك السلوكيات على أتخاذ الطفل لقراراته وعلاقته مع ذاته الحقيقية .ويبقى الدور الاكبر والمهم هو دور المشاركة الاجتماعية للأفراد ضمن الحلقات الاجتماعية من مقدمي الرعاية والتي تبدأ من داخل الاسرة مروراً بالمجتمع واحداث تلك السلوكيات المضطربة دون الاخرين وخصوصاً في المواقف التي تحمل نوعا من الضغوط التي يتعرضون اليها(lired 1994.p:50) فالطفل الذي يستطيع مقاومة تلك الضغوط والمواقف السلبية من قبل مقدمي الرعاية يكون متمتع بمجموعة من السمات المقلدة والمكتسبة من قبل أفراد الاسرة وقبول رأي الراعين له وعدم الانفلات للذات الشخصية مما يساعد على أشراكهم في أتخاذ القرارات والوصول الى حالة الاتزان الانفعالي والقائم على بنية التعامل مع الاخرين وادراك انفعالاتهم وبذلك يحتاج الذات الى أمور تعد مهمة جدا في عملية التفاعل الاجتماعي Active Social فسلوك الاطفال في هذه المرحلة تتأثر بالأخرين من أجل الشعور بالتكامل والرضا عن النفس والوصول الى مستويات عالية من التوافق الاجتماعي وبالتالي تكوين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

هوية اجتماعية متماسكة ذاتيا وبنفس الوقت يتمكن الفرد من بناء شخصيته المختلفة تماماً عن الاخرين وعلى عكس ذلك قد يصاب الطفل باضطرابات التعلق المحظور نتيجة تعرقل عملية البناء المعرفي لعلاقاته مع مقدمي الرعاية (Janer,1994,p:70).ومن المتفق عليه أن الرفض للذات والاهمال بها يكون اتجاهات سلبية وعلاقة غير ودية وبالتالي فان الطفل قد يخفق في تحقيق علاقاته الناجحة في التعلق بالأخرين وضعف قدرته في الانجاز وخلق الفجوة مع الذات وتدني في القدرة على التفوق (Freeadman,2007,p:44).

وقد تمتد هذه النظرة الى المجتمع الذي يعيش فيه الطفل وهذا ما يثبت رؤية فستنكر في الهوية الاجتماعية والتي تدلي على أن الفرد هو بين قطبي المستقيم والذي يقف على الجهة الاولى تحقيق الذات والجهة الثانية تحقيق الهوية الاجتماعية (Nicalose &Eric,2020,p:67).

والدليل على أن الانسان بين قطبي المستقيم هو ضعف العلاقات الاجتماعية وانعدامها بين اللطف ومقدمي الرعاية يوحي من خلال عدم شعور الطفل بالكفاية الذاتية وانحسار الثقة وهو ما يسير نحو السلوكيات السلبية وعدم قدرة الطفل على التماسك الذاتي في شخصيته مما يظهر الطفل بأنه قابل للتغيير من خلال التأثر بذوات الاخرين من أجل إمكانيه تحقيق السلوكيات الايجابية له Chean&et al ,2020,p:76).

ثالثا- المرحلة الجسدية

بعد انتهاء مرحلة التفكير تتداخل مرحلة جديدة من مراحل الاصابة باضطراب التعلق المحظور وهي المرحلة الجسدية والتي يطلق عليها بالمرحلة التعبيرية للطفل وتتمثل تلك التجارب السلبية في السلوكيات الديناميكية والقابلة للتغيير نتيجة عدم الامتثال لجهود الطفل نحو التقدم بتلك العلاقة والتي من الممكن أن تؤدي الى تقليل الثقة الاساسية بالنفس عند الطفل ولابد من الاشارة هنا أن هنالك تأثير قوي للتاريخ الاسري الاجتماعي وأن ظهور هذا الاضطراب في تلك الظروف وخصوصا بعد عمر الثالثة يكون قوي جدا ومؤلم للغاية للطفل فاضطراب التعلق المحظور قد يشير بتلك المرحلة الى مصطلح أوسع قد يشمل جميع الحالات التي تعيق تكوين الروابط العاطفية الامنة وبالتالي يتوسع التأثير على القدرة أقامه العلاقات الناجحة والحفاظ عليها وقد تتمكن هذه الاضطرابات من التأثير المباشر على تجارب الطفولة المبكرة وقد تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي طول حياة الطفل المقبلة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

فقدان الامن بين الطفل ومقدمي الرعاية مؤشرا مهما على فقدان الصحة النفسية فزيادة الثقة بين الطفل ووالديه تعطيه قاعة اوسع للحصول على الحنان والعاطفة لاستكشاف محيطه ومن ثم تسهيل مهمة التفاعل الاجتماعي في مرحلة الانتقال من التمركز نحو الذات الى التفاعل الاجتماعي ويرى Roben 2000 بأن هنالك احتمالية قوية لتبني علاقات اخرى أو ما يعرف بالعلاقات البديلة استناداً على حدوث التأثير من مقدمي الرعاية وأنه ما هو الا عملية تأثير مقدمي الرعاية في الطفل من خلال مشاركة عواطفهم عبر الحس الواعي او اللاشعوري بنفس الوقت وفق حالات الانفعال تحت ضغط المواقف وكيفية مواجهتها واتخاذ سلوكيات مناسبة لها (Robean,2018,p106) فانفعالات مقدمي الرعاية تؤثر في الوظائف الجسمية والنفسية والمعرفية للطفل ويظهر ذلك واضحا عند شعور الطفل بإشباع حاجاته والنجاح فيها ويصل بمستويات عالية من تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي واحداث الصحة النفسية والرفاهية والشعور بالسعادة العالية (Robean,2018,p107) فقد يولد الرضيع بسلوكيات طبيعية قد تساهم في بناء علاقاته مع مقدمي الرعاية بما يسمح له بأداء سلوكه من التعلق وجذب الناس الية وخصوصا عندما يكون بحاجة الى المساعدة فغريزة التعلق عند البشر ماهي الا عملية تكيف أساسي للبقاء وقد تشترك بها معظم الثديات وكما أشارت اليها نظرية التطور لدارون وفق قانون التكاثر , فعندما يشعر الرضيع والبالغون بالتوتر يتجهون الى أماكن الامان التي يشعرون بها أنها أمنة اليهم وخصوصا ما يخص الاطفال من امن يحققه لهم مقدمي الرعاية ليكون نظام التعلق هو جانب محدد ومركز بين الطفل ومقدم الرعاية وهذا التعلق يلعب دورا مهما في شعور الطفل بالأمان والحماية وكيفية الطريقة والاستراتيجية التي يستخدمها ويعتمد عليها بعلاقته معهم ,وهنالك علامات واضحة تشير عند اعلان مقدمي الرعاية عن تأثيرها في سلوكيات الطفل وفي بعض المواقف وتؤثر في كيفية تبويب وتنظيم خبراته (Robean,2018,p109) فغالبا ما تكون الخبرات الوجدانية مكتسبة الى حدا ما من مقدمي الرعاية , فالطفل يتعاطف حسيا مع شعور الاخرين بالحزن والفرح والألم على حد سواء ويشاطره ذلك الشعور وان كانت تجني الية سلوكيات ايجابية او سلبية لكن الهدف الوحيد في ذلك هو اشباع حاجاته دون المساس بشخصياتهم (cacippo,2002,p:103) ومن الجدير بالذكر أن الاتجاهات الانفعالية في البيئة المحيطة تثير التفكير بحل بعض المشكلات وصولاً الى إعطاء أمكانية كبيرة في التحكم وبطرق مثلى في تلك الحلول وبذلك يعد الجانب الانفعالي جانبا مهما الى جانب الوجداني والمعرفي في تكوين الشخصية فهو يعمل على توجيه السلوك ويؤدي دور مهم في تحقيق السلامة النفسية أذ يعد الانفعال أحد أهم

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

العوامل المهمة في عملية النمو الطبيعي وتكوين هوية الذات بما يحمله من أفكار ومشاعر وما تحققه السلوكيات الايجابية من البناء الصحيح للذات الحقيقية (Cohan,2014,p:336).

ماهية اضطرابات التعلق المحظور

يعد اضطراب التعلق المحظور واحد من أهم الاضطرابات التي تصيب الاطفال في الخمس سنوات الاولى من أعمارهم وخصوصا مرحلة دخول الرياض فهو اضطراب يشير أحيانا بتسمية أخرى باضطراب الرعاية المحظورة أو الثقة المحظورة والتي يصف بها حالة يجد فيها الطفل صعوبة في بناء علاقات أمنة مع مقدمي الرعاية بسبب صدمة أو اهمال مبكر مثل هجر الطفل والابتعاد عنه دون الاكتراث بحاجاته الاساسية وخصوصا المرحلة الحرجة التي يمر بها قبل الانتقال الى مرحل التفاعل الاجتماعي وهي مرحلة التمركز نحو الذات او الإساءة للطفل أو المسؤولين عن التربية غير المتسقة ويأخذ هنا دور السياقات الاجتماعية دور مهم في تكوين الهوية الشخصية والاجتماعية للطفل فمن الممكن أن تؤثر السياقات الاجتماعية وفق التجربة الخاصة بالعمليات الفردية والجماعية ويمكن أن يحدث هذا التأثير عندما يكون التأثير مصدر مباشر لاكتساب الخبرات من عضوية مقدمي الرعاية وكيفية تناقل المعلومات والخبرات الانفعالية والاجتماعية والتي تنقل ما بين الاطفال وخصوصا في رياض الاطفال وهو بذلك يحقق نوعا من الرضا والتقدير الاجتماعي ويشير ذلك اضطراب الممنوحة لطفل بينه وبين مقدمي الرعاية وكذلك العلاقات في ضوء السياقات الاجتماعية الى ميول الاطفال نحو التقليد التلقائي لتعبيرات الوجه والصوت , واللفظ , والحركات الحسية وكيفية حدوث تكيفها التلقائي مع مقدمي الرعاية بما عدت التقارب الانفعالي معهم (Engint,1014,p:90).وتكون تلك السياقات أفكارا متأثرة بالمشاعر والعواطف التي تتجنب بها الاطفال ضغوط الحياة في تلبية احتياجاتهم وبصورة دائمة مع قدراتهم على تمكين مصادر الاخرين من الذات وبدون اعتبارات لرغبات النفس ذاتها وهو يتحلى بلباس الذات المغطاة بأفكار الاخرين وبدلا من أن يسعى أن يكون أسلوب منصفا لنفسه ويعمل به مع أسرته ومجتمعه (Marzich,2005,p:44) وتعد أمكانية الفرد في تلبية احتياجات الذات ضمن السياق الاجتماعي المثير بالعلاقة المرتبطة والمتداخلة بين الذات ومقدمي الرعاية متشابكة مع ذوات القريبة منها والمتسمة بنفس السمات مع أمكانية تواجد التأثيرات الايجابية جداً على الاطفال(Marucuce,2007,p:78) وقد يؤدي هذا الى عدم قدرة الطفل على تقبل مقدمي الرعاية ومبادلة المودة وكذلك تبادل المشاعر والعواطف وقد يظهر ذلك في صورة قلق أو خوف أو حتى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أشكال عدوانية عند تلقية الرعاية بالصورة المغالطة من نظرته الشخصية , وقد ينشأ ذلك الاضطراب نتيجة للانقطاع الذي يحصل في العلاقة المبكرة بين مقدمي الرعاية والطفل , ومما لاشك فيه أنها تؤثر بشكل كبير على قدرة الطفل نحو بناء الثقة بالآخرين أو الشعور بالأمان في العلاقات ومع ذلك قد لايلبي مقدمي الرعاية ومتطلبات الطفل والذي يمكن الاضطراب من التعامل والتطور بصورة مباشرة , وقد يرتبط ذلك الاضطراب بمشكلات متفردة من نوعها وصولا الى التلاشي في العلاقات فاذا كان اضطراب التعلق المحظور يعكس السلوك السلبي للطفل والذي ينتج بعدم الامتثال من قبل مقدمي الرعاية لحاجتهم الضرورية والتي تعد مصدرا مهما بتلبية احتياجات الذات نفسها فأن هؤلاء الاطفال يشعرون بعدم الراحة وعدم القدرة على تحقيق التوازن وكذلك الشعور بالابتعاد وتوسيع الفجوة بين الذات والنفس الانسانية (Mortean,2009,p:54).ففي دراسة اجراها ييل Yale فقد قامت بارساد Sigal Barsadm 2002بدراسة أضطراب التعلق المحظور في أطار السياقات الاجتماعية ووفقا لذلك اجرت مجموعة من التجارب منها تجربة وضعت فيها المشاركين على شكل مجموعات , ووضعت لكل مجموعه منها ممثلا لهم في العديد من السياقات الجماعية والمشاركة في الانشطة لهذه الجماعات, أذ تم الطلب منهم أن يقوموا برسم أشكال متباينة عن المواقف السعيدة والصادمة المتمثلة بالمواقف الحزينة , وبعد ما يتم ذلك يتم تقديم لهم مجموعه من الاسئلة عن التقويم الذاتي للمشاركين ليعبروا عن حالاتهم الانفعالية والمزاجية وبينت الدراسة أن الحالات النفسية والوجدانية للاطفال في هذه المجموعة يؤثر لا شعوريا في انفعالات الافراد الاخرين في المجموعة ذاتها وهنا تجدر الاشارة الى أن الافراد البارزين في المجموعة الاجتماعية التي ينتمي اليها الاطفال لهم تأثيرا على الحالة المزاجية لهم (Sigal,2002,p99) وقد يعيش الاطفال الذين تضعف علاقاتهم بمقدمي الرعاية نوع من الانفلات الذاتي ونقص في الكفاءة الذاتية نتيجة لتأثرهم بذوات هؤلاء المسؤولين عن تربيتهم الاخرين أو ما يسمى باضطراب العلاقات الاجتماعية , وهذه النتائج السلبية في السلوك قد تزداد عند الاطفال الذين يكونون عالقين في الاعتماد على الاخرين في تحقيق احتياجاتهم. فالطفل الذي لم يشبع حاجاته في المجتمع تأخذ ذاته شكلا متسما بالتوتر الشديد ولا يمكن تبديلها بسهولة وبالتالي فأنه يأخذ شكل الذات المتمركز شكلا سلبيا والتي تجعل منه ذوي الذات العالية القبول في المستوى الاجتماعي وتبدو تلك الحالة ناشئة من عدم التماسك نتيجة حرية الوالدين في التعامل أو مقدمي الرعاية والذين لم يتمكنوا من تقديم التعاطف لتعزيز الذات وتحقيق أهداف النفس الانسانية (Dufner,2019,p:80) وتعلو بذلك الذات لكونها متمركزه نحوها وتتطلب التعزيز لمساعيها عن

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

طريق الاستجابة المتوقعة بالشكل العاطفي وهي بذلك تعزز تماسك الذات ويصبح هدفها الاساسي للطفل بحدوث التطور والنمو النفسي نحو تحقيق التوافق والتكيف والشعور بالرفاهية والسعادة, وتتبين هنا بعض الاضطرابات نتيجة لاختلال التوازن في مراحل التطور النفسي وتشكيل الهوية فعندما تصبح تلبية احتياجات الذات محركا سلبيا للاشعور الذاتي عن طريق عدم تحقيق النسخ المتطابق وبذلك يصاب الطفل باضطراب التعلق المحظور (waker,2017,p:55).

وقد يعاني بعض الاطفال في هذه الحالة من ضعف الثقة بالذات لعدم القدرة على تلبية متطلبات احتياجاتهم , والتي قد تحدث نتيجة العمليات المعرفية المختصة بالتوقع والكفاءة الذاتية والتي من شأنها تنظم العمليات الادراكية وتتحكم فيها ويمكن الاستدلال عليها بواسطة السلوك على اعتباره دالة الشخصية وخصوصا السلوكيات المبنية على العجز المعرفي والادراكي للنشاط وبذلك يفتح باب من أبواب الاضطراب التعلق المحظور وهو بنفس الوقت بداية الطريق لحدوث القلق وصولا الى الاصابة بالاضطرابات النفسية(Doing,2020,p:220) وبذلك يمكن أن يؤثر اضطراب التعلق المحظور بالأطفال بشكل كبير على نموهم الاجتماعي والمعرفي مما يصعب تكوين علاقات صحية في مراحل لاحقة من حياتهم فالاستخفاف بذات الطفل وعدم الاكتراث لحاجاته الاساسية . يخل بذلك التوازن على اعتبار أن الطفل فقد اتزانه بين جوانب النفس الانسانية معبرا عن بعض الحيل الدوافع اللاشعورية لتغطية أعراض الاصابة بتلك الاضطرابات ويرى باندورا أن اكتساب السلوكيات المزيفة ماهي الا تقليد نوع من السلوكيات التي ينظر اليها الفرد بأنها مقبولة اجتماعيا والتي قد تبنى على توقعات خاطئة نتيجة لأدراك واكتساب خبرة تعد سلبية بحد ذاتها وبالتالي تؤدي الى التنبؤ بالاضطرابات النفسية (Bandura,2002,p:177).

وينظر Zermain الى تأثر ذوات مقدمي الرعاية على ذوات الاطفال وليس على الذات نفسها بأنها مسألة شخصية نابعة من ضعف الثقة الاطفال بقدراتهم على اشباع حاجاتهم وفق ما يعتقدون والتي تحمل تأثيرات مرغوبة ويمكن الاستدلال عليها من أفعالهم وسلوكياتهم ومن زاوية أخرى فأن التأثير المباشر لاضطراب التعلق المحظور ما هو الا عدم قدرة الاطفال على الانجاز وضعف الامكانيات في التحكم بإدراكاتهم الشخصية لمعتقداتهم وبالتالي العجز في تنفيذ القرارات في اشباع حاجاتهم (Zermain,2002,p:123)

وللبحث في جملة الاسباب للتأثير النشط للذات نجد أن هنالك العديد من ذلك فعليا والذي ينشأ من فقدان الفرد للرعاية الاسرية الجيدة وعلى الدعم العاطفي الذي يحتاجه فهم غير قادرين على تزويد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أطفالهم بذلك الحب المطلوب والاهتمام الكافي وخصوصا المسنين الذين تعود بهم الحياة للحاجة العاطفية ويتعرض الكثير من الاشخاص لتأثر بالذات بسبب التنشئة الاجتماعية المربكة وغير المنظمة .

ويمكن أعادة السبب الرئيسي للتأثير بذوات الاخرين الى العلاقة السلبية بين الفرد وذاته وهذا ما يحفز الحالة المرضية داخل كينونة الفرد وتفاعله الحقيقي تجاه التوتر أو الصدمة النفسية فهو مرتبط بالطرق والاساليب المعرفية لسلوكيات الفرد أتجاه المجتمعِ (A bror,2019,p:43).

وأن ذلك التأثير يكون مصدرا رئيسيا لحالات الادمان وكيفية تقمص شخصية المدمنين وما يحملونه من سمات وخصائص قد تكون مثالية للفرد ضمن رؤيته الشخصية وبالتالي تكون هنالك نسبة عالية للجينات الوراثية للإباء المدمنين في أطار الاسر وداخل خلية الاسرة الواحدة ويسير معها جنبا الى جنب الاهمال وعدم الاهتمام بالذات وخوصا فئة الشباب بين سادسه عشر وعمر العشرون عاما المولودين في اسر ذات أباء مدمنين ويعانون من مشكلة تعاطي المخدرات (Thamea,2019,p:23).

واكدت بعض الدراسات أن النساء يكونون ذوات سلوكيات متأثره كبيرا بالأخريات وخصوصا من برامج التواصل الاجتماعي وهن يكونون أكثر تأثرا من الرجال كونهن أكثر اعتماديه منهم ويأخذ الحرمان الاجتماعي والاقتصادي دوره الفعال في معرفة الذات المزيفة وما نحصل عليه من نتائج سلبية بهذا الخصوص فضلا عن تلك الاسر ذات الدخل المحدود باعتبارها تشكل مصدر ضغط وبالتالي تضطر الاسرة لاظهار المشاعر السلبية المسببة للانفصال بين الوالدين ويتبين من الدراسات الحديثة العهد التي أجريت على متعاطي المخدرات أن لديهم مستويات معتدلة الى شديدة التأثر بذوات الاخرين والاعتماد عليهم وعلى الرغم من أنهم يكونون حساسين للغاية بقدر احتياج الاخرين اليهم فهم غالبا ما يبدو عليهم الحاجة الى التنمر نحو الاخرين وتسير مشاعرهم من اجل المصلحة الشخصية ولا يجدون في أنفسهم أثبات لقدراتهم على رعاية مصالح الاخرين ويمتد ذلك الاحساس الى خاصية حياتهم وهو بنفس الحالة لا يظهر في دالة السلوك ولكن هنالك مؤشرات يمكن أن تضع السلوك الاعتمادي أمام المختصين(Matheant,1993,89) قهم يبدو عليهم الضعف العام وعدم القدرة على التعدي الى اراء الاخرين ولا يسعى بالاعتماد المشترك على تغيير سلوكياتهم بالاعتماد على أنفسهم في تحيقي ما ينبغي تحقيقه .

خصائص اضطراب التعلق المحظور

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يبحث الاطفال دائما عن اشباع حاجاتهم الخاصة وخصوصا عندما يكتسب الاطفال ذاتا قويه عن طريق العلاقات الاجتماعية وخصوصا العاطفية منها وكسب محبة الاخرين أذ ان المعاملة المؤدية من قبل الاباء تشجع الطفل ومنذ الصغر على تطوير شعورهم والثابت والقوي مع واقعيته للذات فبعض الاحيان يقوم بتوجيه أفكارهم الخاصة وإصدار أحكامهم وتحمل مسؤولية أفعالهم ولذا يعد ذلك سبب رئيسي للإصابة في بعض الاضطرابات ومنها اضطراب التعلق المحظور واتخاذ أكثر من وسيلة وذلك للحصول على الاشباع الذاتي ومع توفير الفرصة للذات بالإلحاح على تلبية المتطلبات وفقدان تقدير الذات وحصول التجزئة وعدم التماسك التي يتم ذكرها أنفا وبهذا يبدو فشل التعاطف في مرحلة الطفولة من قبل الاباء يؤدي الى الاصابة بتلك الاضطرابات (Laoundqivist,1004,p:15) فعادة ما يظهر انزعاج من ذوي اضطرابات التعلق المحظور عند مغادرة مقدمي الرعاية من الوالدين وغيرهم لكن تبدو عليهم مشاعر الخوف والقلق وعدم القدرة على الاستقرار في مكان واحد وفقدان الطمأنينة وغالبا ما يتقبل هؤلاء المضطربين المواساة من قبل الاخرين لكنهم يفضلون البقاء مع مقدمي الرعاية وهم بنفس الوقت يبحثون عن التواصل بشكل خفي وغير معلن وتظهر علامات التعلق عليهم مع حدوث النمو الجسمي بكل جوانبه فهم يحملون خاصية العدوان ومتعصبين وينظرون نظرة سوداوية للحياة رغم صغر أعمارهم والتي تحكم سلوكياتهم بقانون التناقض بين ما يفعلونه وما لا يرغبون بها وتتطور تلك الخصائص وتستمر الى سن الثانية عشر من اعمارهم ويبدء التغيير شكليا نحو أباءهم بالتعاطف مع شعورهم السلبي نحو حياتهم (Thamea,2019,p:23) ومن خصائص ذلك الاضطراب أن المصابين به قد يعانون من النظرة السلبية للذات ويسعون الى التواصل التفاعل الاجتماعي على حد سواء وبنفس الوقت يفقدون قدرتهم على مشاركة مشاعرهم مع الاخرين وأنهم يميلون الى أقامه علاقات اجتماعية طويلة الامد وتقوم على الكفاءة الذاتية لكن غالبا لا يجدونها بسبب عدم الاشباع الكامل لمتطلباتهم في مرحلة الطفولة (Gabberad,2005,p:45).ويشير Lippas الى أن الاطفال المصابين باضطراب التعلق المحظور يميلون الى تقليد عواطف مقدمي الرعاية ومشاعرهم بالتعابير الانفعالية لهم والتي تتأثر بالذات الاخرى فتلبية احتياجات الذات تساعد الافراد على بناء ثقة وعلاقات اجتماعية رصينة وهذا ما يحدث بتطبيق بالتقليد بين الاطفال وخصوصا فئة المضطربين فهم يتصرفون بانسجام مع المعايير الاخلاقية لأفراد مقدمي الرعاية وما تتضمنه من احترام وتقبل أراء الاخرين وتكوين الثقة بالنفس وهذا يتغير لدى هؤلاء الاطفال بالمستوى الذي يفقد القدرة على أدارة الانفعالات الطفل بطريقة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ما تكون منسجمة مع استعادة معايير الطفل الاخلاقية في حالة الاقلاع وله عدة أشكال(Chieri,2003,p:199) وقد ثبت أن الارتباط الامن يعمل كحافز للمحددات الصحية التي من الممكن ان تعمل على تحقيق الرفاه النفسي بين الاطفال في سن ما قبل المدرسة بما في ذلك التوتر وصعوبة التوافق وبين سوارنز يورتا أن الاطفال من كلا الجنسين يحملون ذوات متمركزه ترتبط بشعورهم بالأمن وأنهم أكثر إيجابية فيما يتعلق بعلاقاتهم البالغة بالكبار والذين يملكون ذوات متمركزة نحو السلبية وغير الامنة يتميزون بعلاقات عاطفية نحو البالغين بما يتواصل هؤلاء الطرفين جسديا وثيقا بينهم وبين مقدمي الرعاية ويتبادلان المعلومات ويتشاركان في استكشاف الواقع الحقيقي ويشعرون بالأمان عندما يكونون قريبين منهم ولايزال التأكيد على مشاعر الخوف والانسحاب غير المبرر والحزن والانفعال بدون أسباب وان من بين أهم الخصائص التي يتميز بها الاضطراب هي الانعزال وسهولة الاستثارة دون سبب واضح ويكون مظهرهم من الخارج حزين وخامل الا أن سلوكياتهم تذهب نحو التعب وعدم طلب الراحة وكذلك العجز عن أبداء الابتسامة في الموقف الذي يتطلب ذلك دون الاكتراث بوجود الاخرين من مقدمي الرعاية (Zermain,2002,p:123)

وهنالك أجماع بين الباحثين أنه في سياق الوقت الحاضر هنالك عالم يتصف بالعولمة وتغييرات التكنولوجية السريعة وما يتدخل به الذكاء الاصطناعي لذا يحتاج الفرد الى تقليد الاخرين من أجل التفاعل مع البيئة المحيطة به وهو ينظر لذلك من خلال تعبيرات الوجه على أقل تقدير بالإضافة الى احتياجاته المتبادلة ما بين الافراد ليساعدهم على الاداء الفاعل والاداء الشخصي وينطلق الطفل من تعابير الوجه واحتياجاته المتبادلة ما بين الاطفال ليساعدهم على الاداء الفاعل والاداء التنظيمي وينطلق الطفل من تعابير الوجه بهذا التوجه ليتسنى له تبني شخصية جديده بعيدة عن شخصية مقدمي الرعاية وتكون مقبولة اجتماعيا فتمتد لبعض الاخرين بسمات الوجه لهؤلاء الافراد الذين يتسمون بالسعادة والرفاهية والابتسامة في حين هم يعانون ضغوط كبيرة وعلى الرغم من التعلم التقني المعرفي مستمر في كونه مهم جدا للنجاح الاستراتيجي في اشباع حاجاته الا أن الغالبية سوف تتفق على أن هذا غير كاف وأن الصفات الشخصية مثل وعي الذات تحفيز الذات وتوسيع الذات وكذلك المرونة وتمتع بالمهارات بين الاطفال مثل التفاوض والاخفاء والتباعد وادارة النزاع والتعاون وهي بنفس الحال كلها مكونات هامة جدا تبين أعراض الاصابة باضطراب التعلق المحظور وهي تبدو واضحة من خلال السلوك.cox,2003,p:123).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

فقد يواجه الاطفال في حياتهم اليومية العديد من المواقف والاحداث والمشكلات التي تتشكل بمجملها تحديات غير متوقعة أذ يستخدمون جمل لمعارفهم ومهاراتهم من أجل السيطرة على التحديات ومن ثم تجاوزها لاحقا وبذلك فأن التقليد لمقدمي الرعاية تلبي احتياجات الخاصة من حيث القبول الاجتماعي وكيفية بناء الثقة والعلاقات الاجتماعية الرهينة بما يتسم مع المعايير الاخلاقية المقبولة بصورة عامة والتي تتضمن الاحترام وتقبل الاخرين (Raison,2019,p:78

أسباب الاصابة باضطراب التعلق المحظور

أن التحول والتغير السريع التي تضاف على نواحي الحياة لها أثر كبير في شرائح المجتمعات وما يتعرض اليه الاطفال من مشكلات أهمال أو الايذاء أو العنف وغيرها وما يصاحبها من توترات طارئة وقلق عام والتي تؤثر في مستقبلهم المهني والاجتماعي ليتصنع بذلك شخصية مستقلة وهي تختلف عن قيمه الشخصية ليواكب تلك التغيرات فهو قد يحاكي وضعية الجسم وحركات الشخص المقابل وينصاع اليها فتقليد مقدمي الرعاية هنا قد تحدث بصورة غير واعية وغير متعمدة فهذه العملية تكون سريعة ومعقدة جدا وكذلك الحركات التي يقوم بها الاطفال ومستخدمين حركات أجسادهم لا يصال معلومة أو موقف ما لحل مشكلة لا محال لوضعها (Righetti,2011.p:7) وبذلك تكون تلك المشكلات والضغوطات سبب رئيسي ينجم عنه الاصابة بمثل هذه الاضطرابات وخصوصا السنوات المبكرة من عمر الطفل ومل يتعرض اليه من اهمال في اشباع حاجاته أو عدم انتظام الرعاية والتي ممكن ان تعيق عملية التعلق الامن والصحي, حيث دلت بعض الدراسات ومنها دراسات رووم على مجموعة من الاطفال في الدنمارك وتوصلت الى جملة من الاسباب من اهمها فقدان الامن وعدم الشعور بالأطفال واشباع حاجاتهم الاساسية وهدم الثقة بينه وبين مقدمي الرعاية والتي تتجلى بصورة واضحة في البيئات غير المستقرة وكذلك مشكلات الانفصال عند الوالدين وضياع الاحتياج الجسدي والعاطفي والذي يتمرس عليه الطفل بصورة اعتيادية ويومية والتي من الممكن ان تصل به الحال الى مرحلة من البكاء والصياح بصوت عال من جهة ومن جهة أخرى فأن تجاهل الذي يحصل من قبل مقدمي الرعاية الى الطفل هو عامل مهم نحو الاصابة والتي يقابلها نقص في الاستجابة العاطفية منهم مؤدية بدورها اضطراب التعلق المحظور والثابت والذي قد يصيب الاطفال بمراحل متقدمة من اعمارهم (Davasion,1998,p:101) فهنالك بعض الاطفال الذين يظهرون بصورة مغايرة لا نفسهم يكونون حذرين من لبس المواقف التي تمر بهم وتتداخل فيما بينها ويحرصون على تلك السلوكيات ولا يرغبون بالإفصاح عن حاجاتهم الحقيقية وهنالك أدلة عديدة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وكثيرة على أن الاطفال قادرين تلقائيا على ممارسة التقليد تزامنا مع تغيرات وجوههم ونتاجاتهم الصوتية وحركاتهم مع من حولهم بسرعة مذهلة تلقائيا وأنهم قادرين على التغيير ولهم العديد من الخصائص الانفعالية والتلقائية في أن واحد (Rotter,2001,76) وهنالك توجهات حديثة نحو أهم الاسباب التي تحدث الاصابة باضطراب التعلق المحظور وهو حكم الطبيعة البيولوجية بما يشمل الجينات الوراثية ومفاهيم الطبع واللذان يعدان من المجالات التطورية والمنفصلة لتشترك بعض العوامل في تقديم المجال الشخصي داخل شخصية الطفل وربما تحمل بعض أنواع الاطباع والتي يمكن ات تتطور مع نمو الشخصية للطفل بشكل سريع وبدء بالتأثر بالضغط من العلاقات الاجتماعية غير الودية مع مقدمي الرعاية في السنوات المبكرة وبذلك يترك فجوة داخل شخصيه الطفل تجعل منه معرضا للإصابة بالاضطرابات حيث ثبت من خلال الابحاث الفسيولوجية المتقدمة بأن الجهاز العصبي الذاتي عبر أنظمة ردة الفعل اللاإرادية مثل سرعة القلب أو التنفس وكذلك انشطة المحور النخامي والكظري حيث تم قياس استجابات الاطفال النفسية خلال أجراء المواقف الغريبة ومن خلال متابعة اختلافات الشخصية في الانطباعات ومدى تفاعل التعلق كوسيط فهنالك دليل على أن نوعية تقديم الرعاية تشكل تطور للأنظمة العصبية التي تنظم الضغط وعلاوة على ذلك قد تلعب الجينات الوراثية دور مهم في تكوين اضطراب التعلق المحظور حيث تم ربط أحد انماط تعدد أشكال الجينات الوراثية بهرمونات الدوبامين والسيروتونين واثرهما في التعلق (Anton,2020,p:43) .

النظريات التي فسرت اضطراب التعلق المحظور

فسرت العديد من النظريات التعلق المحظور والذي يسمى بالتعلق غير الصحي او التعلق غير الامن والتي ركزت معظم تلك النظريات على عوامل مختلفة مثل التجارب المبكرة في الطفولة والاحتياجات النفسية والعاطفية والخوف من الوحدة والرفض والتجارب السلبية العاطفية ومن بين هذه النظريات نتناول منها الاتية :

اولا – نظرية التجليل النفسي

كانت البدايات الاولى في تفسير التعلق لدى الاطفال على يد العالم النمساوي فرويد في تفسيراته لسلوك الانساني وكيفية تكوين شخصية الفرد من بداياته وفق قانون الحتمية البيولوجية ومفهوم التقمص Identification حيث أعتقد فرويد بان الاطفال يكونون على استعداد بايلوجي للإصابة بالتعلق والارتباط بأشخاص من حولهم وهو يأخذ التعلق من زاوية أخرى على أنه شحنة انفعالية

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

لاختيار أشياء يعتمد عليها الطفل باستنباط طاقاته والتي اطلق عليها تسمية الليبدو والتي تتمثل بمقدمي الرعاية أو الام البديلة وافترض بوقوع تلك الاضطرابات في السنة الاولى من الطفولة وما تتضمنه تلك المرحلة من خصائص للإصابة (Maccaboy,1970,p213) وهذه السلوكيات تحدث في حالة انفصال الوالدين والتي يفقد بها الطفل القاعدة الامنة ويكتشف بيئة مغايرة لواقع حياته والخوف من الغرباء .

ثانيا – نظرية التعلق لجون بولبي

قدم جون بولبي تفسيرا نظريا في التعلق وكانت نظريته من أهم النظريات التي فسرت سلوك التعلق غير الامن في علم نفس التطوري والذي بنى تصوراته وفق الكيفية التي تتشكل بها العلاقات العاطفية المبكرة بين الطفل ومقدمي الرعاية والاستراتيجية الرابطة الانفعالية بين الطفل والام ومقدم الرعاية الاساسي ويتجه بولبي بأفكاره بأن الاطفال الرضع من البشر يولدون مع ميل فطري وغريزي نحو تكوين الرابطة العاطفية مع مقدمي الرعاية وتوفر تلك الرابطة الشعور بالأمن للطفل مع توفر الحماية له بما يسمح له بالاستكشاف والنمو الصحي ويشير بولبي الى اهمية المراحل الاولى من الطفولة وكيفية تأثيرها على تطور الدماغ والشخصية والسلوك الاجتماعي وكيف يرتبط التعلق بزيادة الثقة والكفاءة الذاتية وامكانية التوقع في قدرة الطفل على الانجاز في أقامه علاقات أمنة ومستقرة عاطفيا مع الاخر يتمكن من خلالها الحصول على التكيف والرفاه النفسي (cassidy,1999,p98). ويعتقد بولبي أن هذه النظرية لا تقدم وصفا شاملا للعلاقات العاطفية بل تشمل السنوات الاولى من الطفولة حيث يمكن ان نشير الى علاقة الطفل بمقدمي الرعاية على حد وصفه والذي يمكن ان نطلق تسمية التعلق على العلاقة المتبادلة بينهما والتي تنشا غريزيا لغرض البقاء والصراع من اجل ذلك وفي نهاية العملية أحداث التكاثر الجيني وتحقيق الهدف البيولوجي وما يقصد بالهدف النفسي هو الامان على حد تحقيق إمكانياته وان العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية هي علاقة في غاية الاهمية في المواقف المهددة للطفل وان وجود مقدم الرعاية ما هو الا شعور بالأمن يخفف من الخوف لديهم عند مواجهة تلك المواقف (Berlin,2008,p:216) ولا يقتصر دور انخفاض مستوى الخوف على الاستقرار النفسي العام فحسب بل يؤثر أيضا على كيفية تفاعل الاطفال مع المواقف والضغوط لذا يعد تواجد مقدم الرعاية صمام الامان لهم في سنوات الاولى من عمر الاطفال بالإضافة على الدعم الذي يحصل عليه بغية التوافق والفهم الكامل والتواصل العاطفي وان فقدان الانسجام بين مقدم الرعاية والطفل يسبب الشعور السلبي للطفل ومن ثم القلق وبالتالي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الاصابة بالاضطرابات النفسية ومنها اضطرابات التعلق المحظور حيث يكون الاطفال متعلقين بصورة مستمرة وحساسة في التفاعلات الاجتماعية معهم وتعد جوده التفاعل الاجتماعي أكثر تأثيرا من مقدار الوقت المستغرق وتمثل الام العامل البيولوجي في العادة الشخصية لتعلق الرئيسي حيث يمكن لمقدم الرعاية القيام بدور الام ويشير بولبي بانه ليس لكل اب يمكن ان يحقق التعلق فقد يمكن ان يحقق التعويض او التعلق الشخصية الثانوية والتي تجعل من الطفل مصاب بالاضطراب الشخصي وله اثار سلبية محتملة للتعلق غير المرضي بالام وهي التي تمثل شخصية التعلق الرئيسي وقد يوجه بعض الرضع سلوك التعلق نحو أكثر من شخصية بمجرد ما يقوموا به من تمييز بين مقدمي الرعاية ويحدث ذلك كثيرا في العام الثاني ويبدأ بترتيب هؤلاء هرميا بوضع شخصيه المتعلق بها أعلى الهرم وهي التي تكون سهلة الوصول اليه ومتاحه في كل الاوقات فالإنذار هو المصطلح المستخدم لتنشيط نظام السلوك لتعلق الناتج من خوف للخطر المقبل فالقلق هو توقع الخوف من الانفصال مع مقدم الرعاية حيث يمكن ان يسبب الانفصال الجسدي قلقا وغضبا ينتج عنهما حزن وضيق وذلك بدخول الطفل السنة الثالثة او الرابعة من عمره حيث يمكن ان تشكل تلك المشاعر تهديدا للعلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية وهي تحدث خصوصا عند طول الغياب او انقطاع التواصل او عدم توفر الامن العاطفي او علامات الهجر والرفض(Murphy,2014,p:244).

ويعتقد بولبي أن انماط التعلق غير الامنة يمكن ان تضعف قدرة الطفل على الاستكشاف وتحقيق الثقة بالنفس الا انه قد يرتبط ذلك بالتركيز في علاقته بأسرته فمن الممكن اضعاف تلك العلاقة والاخذ بنظام السلوك المضطرب والتي قد تحدث تلك السلوكيات ماقبل التعلق في الستة الاشهر الاولى فيبتسم الرضيع ويثرثر ويبكي لجذب الانتباه لمقدمي الرعاية له على الرغم من قدرته على التمييز بينهم الا انها قد توجه نحو شخص دون الاخر وخلال المرحلة الثانية من الستة اشهر الثانية يميز الرضيع بين البالغين المألوفين وغير المألوفين ويصبح أكثر استجابة تجاه مقدم الرعاية ويضيف التشبث الى مجموعة سلوكياته ويصبح سلوكه أتجاه مقدم الرعاية منظما على أساس موجه نحو الهدف لتحقيق الظروف التي تجل منه يشعر بالأمان وبحلول نهاية السنة الاولى يكون الرضيع قادرا على أظهار مجموعة سلوكيات مصممه للحفاظ على القرب من مقدمي الرعاية , والتي تتجلى في الاعتراض على رحيلهم والترحيب بعودتهم والتشبث بهم عند الشعور بالخوف وعدم القدرة على الشعور بالأمن (Kellar,2018,p:124) وتاثر بولبي بأفكاره في منطلقات المدرسة السلوكية عن الاستجابة وكيفية حدوثها اتجاه المثير فاعتبر أن سلوك التعلق لدى الطفل هو استجابة لمثيرات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

داخلية وخارجية معينه مثل بكاء الطفل هو استجابة لغياب الام ومن المفاهيم المهمة في نظرية بولبي هي النموذج العملي الداخلي أذ يتشكل الطفل تمثيلا داخليا ذهنيا لمقدم الرعاية والذي يستند اليه في سلوكياته وانفعالاته , والتي تحدث فكره التركيز على الشعور بالأمن وما اسماه بتكوين قاعدة الامان والتي يوفرها هذا التعلق الامن اذ تتيح للطفل الشعور بالطمأنينة والثقة باستكشاف ما حولة في المنزل والتفاعل مع الاخرين فهو ضرورة بايدلوجية ونفسية لبناء الشخصية وفق العلاقات الاجتماعية (Righetti ,2011,p:76). ويشير بولبي الى اربعة أنماط من التعلق وهما الامن , والقلق , والمتجنب , وغير المنظم والتي يتم شرحها بالتفصيل في البحث الحالي ويرتبط كل واحد منهما بسلوكيات واستجابات مختلفة .

اولا- نمط التعلق التجنبي

ويشير هذا النوع من انواع التعلق الذي أشار اليه بولبي في نظريته والذي يشيع عن هذا النمط انه نوع يتسم بأن له الاستعداد للإصابة باضطرابات التعلق المحظور في المراحل الاولى من الطفولة ويتميز الطفل بهذا النوع بانه فاقد للأمن من قبل مقدمي الرعاية مما يجعله يشعر بالقلق ويمكن ان يكون هذا النوع من التعلق موجودا عندما يربي مقدمو الرعاية الاطفال على الصرامة والشدة في تعاملهم والتباعد العاطفي وكذلك يتميز هذا النوع من التعلق لدى الاطفال بانهم يميلون الى التشبث وعدم الابتعاد عن المقربين اليهم وبنفس الوقت يتجنبون تقديم الدعم اليهم من قبل مقدمي الرعاية فهم لا يتسامحون عند عدم القدرة على التعبير الصحيح عن مشاعرهم وبنفس الحال يتوقعون ان يكون مستقلين ولا يحتاجون لمقدمي الرعاية لشخصياتهم (Picared,2010,p:90) وقد يظهر التعلق المحظور لدى البالغين من الخارج وفق وجهة نظر بولبي ويبدو ذلك واضحا وكأنه ثقة بالنفس بصفة عالية او كفاءة ذاتية او ما نسميه بالاكتفاء الذاتي , وهذا قد يتسبب اليهم بالانخفاض في تحمل المسؤولية والقدرة على تجاوز المشاكل العاطفية او الجسدية واستناداً على ذلك فأنهم يواجهون صعوبة في بناء علاقات طويلة الامد وان المصابين باضطراب التعلق المحظور ضمن هذا النوع من انماط التعلق تظهر عليهم اعراض بانهم يعيشوا حالة مستقلة بشخصياتهم وانهم ينظرون لا نفسهم على أنهم من اصحاب المواهب والانجازات العظيمة فهم مميزين عن الاخرين حتى في طريقة حديثهم (Beraned,2013,p:114) وان فقدان الرغبة للأطفال في الاعتماد على الاشخاص القريبين هو ما يميز هذا النوع من انواع التعلق وهنالك بعض الادلة الواضحة التي تشير الى تعرض هؤلاء الاطفال للإصابة بهذا الاضطراب حيث يبدوا عليهم التعطش للحب والعاطفة كونها غائبة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

عنهم , ويحاول مشاركة أفكاره ومشاعره بانفتاح مع القريبين منه لكن لا جدوى من ذلك فالقرب والتواصل العاطفي مع مقدمي الرعاية يعطي الطفل نوع من الاستقرار العاطفي والشخصي وتحقيق رؤية عالية لتحقيق ذواتهم , فهم يحتاجون الى علاقات وثيقة من جهة ولا يرغب بالاعتماد على الاخرين من جهة اخرى فهم يحتاجون الى الشعور بالأمن في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تبدأ من العلاقة مع الاباء لكي يحتاجون لبناء علاقات ذات ثقة عالية مع مقدمي الرعاية فهم يقدمون الاسئلة عن انفسهم منها (هل سيعتني بي الاخرون, هل يمكنني الوقوف على اقدامي هل يمكنني الاعتماد على الاخرين)(Brimhal,2019,p:77).

فتعد تربية الطفل في بيئة أمنة تربية عالية المستوى من ناحية بناء الثقة والعلاقات الاجتماعية الجيدة حيث تتيح لمقدمي الرعاية ان يكون لديهم الاتاحة الكاملة عاطفيا ومستجيبين بنفس الوقت لاحتياجات الاطفال وبالتالي يحصل الطفل على إجابات لا واعية وغير شعورية وهذا ما نسميه بالتعلق المحظور التجنبي ويعتقد بولبي أمكانية مساعدة الطفل من التعافي من هذا النوع من التعلق بالفهم والاعتماد على استراتيجيات يمكن ان يتخذها مقدمي الرعاية لتجاوز ذلك التعلق .(Picared,2010,p:90)

ثانيا – التعلق غير الامن (الانطوائي)

يعد التعلق غير الامن أو ما يسمى بالانطوائي على حد تعبير بولبي من الانواع البسيطة لتعلق المحظور لدى الطفل في المراحل المبكرة حيث يتطور السلوك في التعلق ليرتبط ارتباطا وثيقا بالتوافر العاطفي لمقدمي الرعاية وذلك يحصل عندما يهمل هؤلاء الطفل وعدم الاهتمام بمتطلباته الخاصة كونه يمر بمرحلة التمركز نحو الذات فهم يشعرون بالطمأنينة تجاه مقدمي الرعاية عند تواجدهم ويستطيعون الكشف عن بيئتهم المتمثلة بالمنزل بحرية ويظهر عليهم تجنب المشاعر والعاطفة والحب والالفة للأخرين في حين تكون أمنة بداخلهم ويحملون تلك الانفعالات ويكونون غير متناغمين وفي هذه النوع ى قد يصاب الاطفال باضطراب التعلق المحظور غير الامن حيث يعد انعكاس للحالة السيكولوجية المؤثرة على قدرة الطفل في تكوين علاقات صحية أمنة مع مقدمي الرعاية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وتكون اعراض هذا الاضطراب بتبني سلوكيات غير أجتماعية غير طبيعية وفاقدين لتفاعل الاجتماعي وفقدان القدرة على التمييز بين العلاقات العاطفية الامنة وغير الامنة والانفتاح الزائد على الغرباء كخطوة لتعويض ويواجهون صعوبة في تنظيم مشاعرهم وتبويبها فيكون هنالك خلط بين المعلومات التي يملكونها والتي من الممكن ان ترتقي بهم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الى التكيف والتوافق فيحدث هنا اتساق بامتلاك المهارة في التكيف وليس القدرة الكاملة على التكيف والتوافق والحصول على الرضا والرفاه النفسي مع مقدمي الرعاية وبالتالي يصبحون متعلقين غير امنين (Abrams,2013,p:113).

ثالثا – نمط التعلق غير المنظم

يتطور سلوك التعلق لدى الاطفال في بعض الاحيان في السنوات الاولى من وجهة نظر بولبي ليصل الى نمط اطلق علية أسم نمط التعلق غير المنظم او ما يعرف بنمط التعلق الخائف والذي يكون فيه الاطفال يتصرفون بسلوكيات متضاربة حيث يقترب بعض المرات من مقدمي الرعاية ويبتعد وينفر في مواقف اخرى منهم وهو مزيج من القلق والتوتر والخوف من الابتعاد عن مقدمي الرعاية ويظهر اصحابه رغبة في القرب لكن يخشون التقرب والتواصل بنفس الوقت وغالبا ما يحملون الصدمات في ذكرياتهم لما مروا به من تجارب سابقة ومؤلمة في نفس الوقت مما يفقدهم الثقة وتكون صعبة المنال لديهم ويظهر هذا النوع عندما يتواصل مقدمي الرعاية مع الطفل بصيغة غير مستمرة وبسلوك غير معهود سابقا حتى أنهم يؤذونه جسديا وعاطفيا فيلاحظ الطفل سلوك غير متوقع ومخالف لما ينتظره من مقدمي الرعايه بأنهم يكونون منبع الامان ولكن هم يصبحون مصدر الخوف والقلق لديه ولهذا نجد ان الطفل يحمل الرغبة الكاملة في التقرب من مقدمي الرعاية لكن يرفضهم بنفس الوقت عندما يقتربون منه فيصبح الطفل غير مترقب ويتبنى سلوك والديه غير المنتظم وهذا النوع يكون خليط ومزيج بين نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القلق غير الامن ليجتمعان ويكونان هذا النوع الصعب (Ding,2020,p:108).

وقد يمتد الى سنوات الرشد ويستمر بالخوف من تكوين علاقاته الاجتماعية مع الاخرين وبنفس الوقت يحب ويريد ان يتواصل معهم في أطار ممارسة دورة الاجتماعي ضمن الجماعة التي ينتمي اليها , وبسبب خوفه وقلقه من أنه يفشل وتتحطم تلك العلاقات فأنه يفضل الابتعاد عنها ليتطابق تفكيره مع توقعاته التي يسقطها على الاخرين فيعتقد أنهم سيخذلونه ويجرحون مشاعره وهذا ما لا يمكن تفاديه لهذا يقرر الانسحاب وبما أنه يحمل اعتقاد سلبي عن نفسه وعن الاخرين سيتوقع ان الاسوء يحدث له وينصدم به لكن حاجته لتكوين علاقات ويصبح محبوب ومتوافق فانه يسعى الى بناء تلك العلاقات فيرغب اليها ويتعطش نحوها ويجعلها هدفا مميزا له و ويتبنى سلوكيات بتكوين صداقات جديدة لكن عندما تصبح الامور جديه وعميقة وترتقي العلاقة لتتطلب مجهود وسعي عاطفي أكثر هنا يستسلم ويصاب بالاضطراب التعلق المحظور غير المنظم لذا انه يهرب وينهي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

تلك العلاقة الجديدة كمحاولة للانسحاب نتيجة ما مر به سابقا وما تعرض اليه لتصبح صدمه وخبرة مؤلمه (Abrams,2013,p:113).

وقد دعمت الدراسات والتجارب العديدة منطلقات نظرية بولبي وأكدت على اهمية التعلق الامن في النمو السليم ومن أبرز تلك الدراسات الدراسة التي اجراها هارلو مع الحيوانات من صنف القردة والتي اعتبر سلوكها مقارب لسلوك الاطفال والتي أظهرت الاثار السلبية لسلوك الحرمان من الامومة وبذلك تعد نظرية التعلق أطارا مرجعيا في فهم السلوك الانفعالي والنمو الوجداني لأطفال الروضة لذا توجه الباحث في دراسة اضطراب التعلق المحظور لدى اطفال الرياض.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل عرض لمنهجية البحث بما يتضمن عينة البحث والمجتمع والوسائل الاحصائية المستخدمة من اجل الوصول الى بينات لمتغير التعلق المحظوروالتطبيق النهائي وتحديد ادوات البحث

المنهج المتبع :-

اتبع الباحثان المنهج الوصفي اذ يعتبر الطريق المريوم والواضح لتعلم الحقائق لملائمته الى البحث الحالي

العينة

: تألفت عينة البحث الحالي من (١٠٠) طفل من محافظة واسط مركز مدينة الكوت لعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، اذ تراوحت أعمارهن ما بين (٤- ٦) سنة فأكثر.

اداة البحث :-

أداة البحث: طبق مقياس البحث الحالي على العينة المشار اليها, اذ قام الباحثان بتبني مقياس هنري وآخرون (٢٠٠١-٢٠٠٠) Henre et al والذي كان موزع على مجالين البعد العاطفي الانفعالي والبعد الجسدي وعرض المقياس على مجموعة من المحكمين وبعد استرجاع استبانة اراء الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها, أبدى المحكمون موافقتهم على المقياس وبعدها تم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستعمال معادلة التمييز وعلى وفق معيار ايبل (Eble والذي يؤكد ان الفقرة مميزة اذا كانت قوتها التمييزية أكثر من (٠.٣٠) (Eble, 1972, (p. 140, ولجأ الباحثان الى استعمال اسلوب التحليل العاملي التوكيدي لاستخراج صدق البناء للبعدين (الجسدي, والانفعالي), كما حصل

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الباحثان على عدد من مؤشرات جودة التطابق المهمة التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبناه الباحثان مع العينة المشمولة بالدراسة كمؤشر هولتر Hoelter اذ بلغت قيمة المؤشر (٦٧) ومؤشر حسن المطابقة (GFI) اذ بلغ (٥٣) أما البعد الانفعالي فقد بلغ مؤشر هولتر ٥٧Hoelter وبلغ مؤشر حسن المطابقة (٥٢GFI) وتم استخراج ثبات المقياس بطريقة كيودر ريتشاردسون (٢٠) على اجابات عينة البحث الكلية والبالغة (١٠٠) طفل, اذ بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٦٣) درجة للبعد الجسدي, اما البعد الانفعالي فقد تم استعمال معامل الفا كرونباخ اذ بلغ(٠.٧٧) كما استخرج الباحثان الثبات بطريقة اعادة الاختبار وظهر ان قيمة معامل الثبات للمقياس (٠.٨٥) للبعد الجسدي. اما البعد الانفعالي فقد بلغت قيمته (٠.٧٠).

المؤشرات الاحصائية:

استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة التمييز ومعامل الارتباط الثنائي النقطي ومعامل ارتباط بيرسون, كما استعملت معادلة كيودر ريتشاردسون (٢٠), ومن الوسائل الاحصائية المستعملة التحليل العاملي التوكيدي وكذلك تم استعمال الالتواء والتفرطح والوسط والوسيط والمنوال, لمعرفة الخصائص السيكومترية.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

النتائج: اظهرت النتائج ان اضطراب التعلق المحظور يوجد بنسبة عالية لدى العينة, والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسطات الحسابي والفرضي لاضطراب التعلق المحظور ببعديه الجسدي والانفعالي

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الجسدي	4,6	1,47	4,5	3,58	1,96	144	دال
البعد الانفعالي	36	11,56	48	12,50	1,96	144	دال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وتشير نتيجة جدول (١) إلى ان اطفال الرياض قي مدينة الكوت لديهم اضطرابات التعلق المحظور ببعديه (الجسدي، الانفعالي) بمستوى عال.يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما اشار اليه المنظر بولبي الى اهمية المراحل الاولى من الطفولة وكيفية تأثيرها على تطور الدماغ والشخصية والسلوك الاجتماعي وكيف يرتبط التعلق بزيادة الثقة والكفاءة الذاتية وامكانية التوقع في قدرة الطفل على الانجاز في أقامه علاقات أمنة ومستقرة عاطفيا مع الاخر يتمكن من خلالها الحصول على التكيف والرفاه النفسي الا أن هذه النتيجة لاتعد قطعية لأنها تقدم وصفا شاملا للعلاقات العاطفية بل تشمل السنوات الاولى من الطفولة حيث يمكن ان نشير الى علاقة الطفل بمقدمي الرعاية على حد وصف بولبي وفي نهاية نتائج البحث يمكن التأكيد على أن الاهتمام بأحداث التكاثر الجيني وتحقيق الهدف البيولوجي وما يقصد به الهدف النفسي وتحقيق الامان على حد تحقيق إمكانياته وان العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية هي علاقة في غاية الاهمية في المواقف المهددة للطفل وان وجود مقدم الرعاية ما هو الا شعور بالأمن يخفف من الخوف لديهم عند مواجهة تلك المواقف ,ويمكن الإشارة من خلال الاحصائيات والبيانات التي تم التوصل اليها ,أنها تنطبق مع دراسة هنري حيث وجد أن الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين اربع الى سته سنوات مصابين باضطرابات التعلق المحظور حيث يعود السبب وفق دراسة هنري أن ذلك لا يقتصر على دور انخفاض مستوى الخوف على الاستقرار النفسي العام فحسب بل يؤثر أيضا على كيفية تفاعل الاطفال مع المواقف والضغوط لذا يعد تواجد مقدم الرعاية صمام الامان لهم في سنوات الاولى من عمر الاطفال بالإضافة على الدعم الذي يحصل عليه بغية التوافق والفهم الكامل والتواصل العاطفي وان فقدان الانسجام بين مقدم الرعاية والطفل يسبب الشعور السلبي للطفل ومن ثم القلق وبالتالي الاصابة بالاضطرابات النفسية ومنها اضطرابات التعلق المحظور وفق رؤية بولبي .واقترح بولبي أن انماط التعلق غير الامنة يمكن ان تضعف قدرة الطفل على الاستكشاف وتحقيق القة بالنفس وهذا ما نلتمس به بالنتائج التي توصل اليها الباحثان في مجتمعاتنا الشرقية وخصوصا المجتمع العراقي حيث يتم تربية الطفل وفق معايير ومعتقدات وقيم تختلف تمام عن اتجاهات الاطفال المستقبلية وتطلعاتهم الا انه قد يرتبط ذلك بالتركيز في علاقته بأسرته فمن الممكن اضعاف تلك العلاقة والاخذ بنظام السلوك المضطرب ونجد ذلك يحدث خصوصا في مراحل ما قبل الحضانة والرياض حيث تحدث تلك السلوكيات ما قبل التعلق في الستة الاشهر الاولى فيبتسم الرضيع ويثرثر ويبكي لجذب الانتباه لمقدمي الرعاية له على الرغم من قدرته على التمييز بينهم الا انها قد توجه نحو شخص دون الاخر وبذلك تصبح

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مؤشرات للإصابة باضطرابات التعلق المحظور. وخلال المرحلة الثانية من الستة اشهر الثانية يميز الرضيع بين البالغين المألوفين وغير المألوفين , ويصبح أكثر استجابة تجاه مقدم الرعاية ويضيف التشبث الى مجموعة سلوكياته ويصبح سلوكه أتجاه مقدم الرعاية منظما على أساس موجه نحو الهدف لتحقيق الظروف التي تجل منه يشعر بالأمان وبحلول نهاية السنة الاولى يكون الرضيع قادرا على أظهار مجموعة سلوكيات مصممه للحفاظ على القرب من مقدمي الرعاية والتي تتجلى في الاعتراض على رحيلهم والترحيب بعودتهم والتشبث بهم عند الشعور بالخوف وعدم القدرة على الشعور بالأمن ويتم تفسير ذلك أيضا من الناحية المفهومية من خلال عمليتان معرفيتان هما التجنب الوظيفي للتأثير السلبي والتقييم المعرفي غير القادر على التكيف.

المصادر

1.**Duclos,S.E**. Laird .Schneider E.Sexter .M stern Lighten (1989) Emotion .Specific Effects of .facial expression and postures on emotion Journal of personality and Social psychology.

2.-**Doherty** (1999) Emotional contagion and Social Judgment motivation and motion.

3.-Lundqvist (1994) facial EMC Reaction to facial expression aces of facial emotion Seandinanion Journal of psychology.

4.Ekman (1999) felt smiles journal of Nonverbal Behavior-

5.-Laird & Bbrester (1994) The process of emotional Experience As elf – Perception theory Revise of personality and social psychology val Emotional .

6.Joiner,Roy TrusDisrust (1994) The Negotiator fiedbook-

7.-Freedman (2007) Emotional eontgion the Emotional intelligence Networks Apr 14 -1-10 Frieadman.

8.-Nicolas Pellerin & Eric Raufaste (2020): Psychological Resources Protect Well-Being

9.-Chen, B., Sun, J., & Feng, Y. (2020): How have COVID-19 isolation policies affected young people's mental health? Evidence from Chinese college students, Front. Psychol.

10. -Cacioppo J.G Hatfield (2002) Emotional contagion New york Cambridge university press Gambridge university press

11. -Righetti (2011) if you are able to control you self I will trust you .The role of perceived self-control in interperson trust ,Journal of personality and Social psychology.

12. -Marzieh,A,(2005) Identifying stressors AND reaction To stressors In Gifted and non Gifte students International education Journal (2.(

13. -Marucuce, (2007): Social-psychological approaches. In: T. J. Glynn, editor, C. G. Lakefield, editor, and J. P. Ledford, editor., Eds. Preventing Adolescent Drug Abuse: Intervention Strategies. NIDA Research.

14. -Law P, et al., (2020): A systematic review on the effect of work-related stressors on mental health of young workers, Int Arch Occup Environ Health, 93:22-611
15. -Dufner, M., & et al., (2019): Self-enhancement and - psychological adjustment: A meta-analytic review. Personality and Social Psychology Review: An Official Journal of the Society for Personality and Social Psychology, Inc, 23(1), 48-72
16. -Price, R. H. (1989): Demographic assets and psychological resources in the reemployment process: Who benefits from the JOBS intervention for the unemployed? Michigan Prevention Research Center Working Paper, Institute for Social Research, University of Michigan
17. -Ding Y, & Niu X. (2020): Impact of organization information providing behavior on employees' mental health: the chain mediation effect of cognitive and affective job insecurity, Commerce Res
18. -Cassidy J (1999). "The Nature of a Child's Ties". In Cassidy J, Shaver PR (eds.). Handbook of Attachment: Theory, Research and Clinical Applications. New York: Guilford Press. pp. 3–20. ISBN 1-57230-087-6.
19. -Abrams DB, Turner JR, Baumann LC, Karel A, Collins SE, Witkiewitz K, et al. (2013). "Attachment Theory". Encyclopedia of Behavioral Medicine. New York, NY: Springer New York. pp. 149–155. doi:10.1007/978-1-4419-1005-9_939. ISBN 978-1-4419-1004-2. Bowlby (1969, 1988) described an attachment as an emotional bond that is characterized by the tendency to seek out and maintain proximity to a specific attachment figure, particularly during times of distress.
20. -Brimhall AS, Haralson DM (2017). "Bonds in Couple and Family Therapy". Encyclopedia of Couple and Family Therapy. Cham: Springer International Publishing. pp. 1–3. doi:10.1007/978-3-319-15877-8_513-1. ISBN 978-3-319-15877-8. Bond is an emotional attachment between one or more individuals. To be considered an attachment bond, the relationship must have four defining characteristics: proximity maintenance, separation distress, safe haven, and secure base.
21. .
22. -Bernard K, Meade E, Dozier M (November 2013). "Parental synchrony and nurturance as targets in an attachment based intervention: building upon Mary Ainsworth's insights about mother–infant interaction". Attachment & Human Development. 15 (5–6): 507–523. doi:10.1080/14616734.2013.820920. ISSN 1461-6734. PMC 3855268. PMID 24299132.
23. -Bretherton I (1992). "The Origins of Attachment Theory: John Bowlby and Mary Ainsworth". Developmental Psychology. 28 (5): 759–775. doi:10.1037/0012-1649.28.5.75.
24. -Berlin L, Zeanah CH, Lieberman AF (2008). "Prevention and Intervention Programs for Supporting Early Attachment Security". In Cassidy J, Shaver PR (eds.). Handbook of

Attachment: Theory, Research and Clinical Applications. New York and London: Guilford Press. pp. 745–61. ISBN 978-1-60623-028-2.
25. -Picardi A, Fagnani C, Nisticò L, Stazi MA (2010). "A Twin Study of Attachment Style in Young Adults". Journal of Personality. 79 (5): 965–992. doi:10.1111/j.1467-6494.2010.00707.x. ISSN 1467-6494.
26. -Benware J. "Predictors of F ors of Father-Child and Mother-Child A ather-Child and Mother-Child Attachment in T ttachment in TwoParent Families". Utah State University.
27. -Barbaro N. "Rethinking the Transmission Gap: What Behavioral Genetics and Evolutionary Psychology Mean for Attachment Theory" (PDF). Psychological Bulletin.
28. -Keller H (November 2018). "Universality claim of attachment theory: Children's socioemotional development across cultures". Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America. 115 (45): 11414–11419. Bibcode:2018PNAS..11511414K. doi:10.1073/pnas.1720325115. PMC 6233114. PMID 30397121.
29. -Murphy A, Steele M, Dube SR, Bate J, Bonuck K, Meissner P, et al. (2014). "Adverse Childhood Experiences (ACEs) Questionnaire and Adult Attachment Interview (AAI): Implications for parent child relationships". Child Abuse & Neglect. 38 (2): 224–233. doi:10.1016/j.chiabu.2013.09.004. PMID 24670331. S2CID 3919568.
30. Prior and Glaser p. 15.
31. -Bretherton I (1992). "The Origins of Attachment Theory: John Bowlby and Mary Ainsworth". [Bowlby] begin by noting that organisms at different levels of the phylo

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية